القائد : سر بقاء الثوره الاسلاميه توازنها و مواكبتها لاحتياجات البشريه - 3 /Jun/ 2008

قال قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي ان الشعب الايراني حول مراسم الذكري التاسعه عشره لرحيل الامام الخميني /ره/ الي مسرح لتجسيد الوفائ الوطني لقيم الامام و الثوره .

و تابع القائد الخامنئي في كلمته بالالاف المولفه من المعزين المشاركين في مراسم الذكري السنويه لرحيل الامام /ره/ موكدا بالقول : ان الثوره الاسلاميه و كما قال الامام الراحل /ره/ هي ملك كافه شرائح الشعب و الاجيال الحاليه و المقبله لايران و هذا الشعب العظيم سيصون هذه الامانه الالهيه في ضوئ العمل بوصيه الامام الخميني /ره/ و المحافظه علي الشعارات و التوجهات و القيم و مبادئ الثوره و في ظل التقدم و الابداع و الكمال .

و اشار سماحته الي الذكري التاسعه عشره لرحيل الامام /ره/ و استمراريه عشق و ولائ الشعب الايراني للامام الخميني لا سيما الشباب الذين لم يدركوا فتره الامام الراحل و اضاف : ان هذا العشق و الولائ لا يقتصر علي الشعب الايراني بل ان الناس في مختلف انحائ العالم لا سيما الدول الاسلاميه يشعرون بنفس الشيئ و هذه الحقيقه نابعه من عنصرين اساسيين هما عظمه الامام الخميني /ره/ و عظمه الثوره الاسلاميه .

و اشار ايه الله الخامنئي الي التاثير المنقطع النظير لشخصيه الامام الاستثنائيه في انتصار الثوره الاسلاميه و ديموميتها و قال : ان الثوره الاسلاميه الايرانيه شانها شان الاسلام ذات ابعاد مختلفه سياسيه و اقتصاديه و اجتماعيه و ثقافيه و معنويه اضافه الي ابعاد اخري و هي متوازنه و مواكبه لكافه احتياجات البشريه و هذا هو سر بقائ الثوره الاسلاميه و حيويتها المتزايده في المنطقه و العالم .

و وصف القائد وصيه الامام الخميني /ره/ بانها من اقوي و افضل مواريثه المعنويه و بانها دليل الشعب الايراني في مختلف القضايا و الاحداث موكدا بالقول : علي كافه شرائح المجتمع لا سيما الشباب و مسوولي السلطات الثلاث و كافه الاجهزه في البلاد اعاده قرائه هذه الوصيه و التامل و التدبر في مختلف جوانبها و نقاطها لان هذه الوصيه هي في الحقيقه برنامج عمل وطني لتحقيق التقدم و التنميه و شموخ الشعب الايراني .

و اشار قائد الثوره الي تاكيد الامام الراحل في وصيته علي ان الشعب هو المالك الحقيقي للثوره و اضاف : ان المالك الحقيقي للثوره هو الشعبو و ليس اي فرد او تيار او شريحه , و هذا الشعب سيحافظ علي الامانه الالهيه من خلال صيانه هويه و توجهات الثوره .

و اشار القائد الخامنئي الي بعض المحاولات التي تبذل لتغيير شعارات الثوره و تابع قائلا : ان البعض و لاغراض مختلفه و بذريعه التطورات العالميه يحاولون الغائ الابعاد الدينيه و التوجهات الراميه لنشر العداله و مناهضه الاستبداد و الهمينه و لكن الشعب الايراني باعتباره مالك هذه الثوره لن يسمح بتحقيق هذا الامر .

و وصف القائد الجيل الصاعد بانه مثل جيل الثوره و فتره الدفاع المقدس المالك الحقيقي للبلاد و الثوره و قال : ان الجيل الصاعد الراهن ايضا بحميته و دركه المنقطع النظير و من خلال جهده العلمي و الاجتماعي و السياسي سيضمن بقائ و حيويه الثوره لان مسافه الشرائح و الاجيال المتواتره علي هذه الديار هي واحده بالنسبه للثوره الاسلاميه العظيمه و انهم شركائ في

صيانتها و ديموميتها .
و اعتبر قائد الثوره الاسلاميه ان الصمود من العناصر الرئيسه لديموميه الثوره منوها بالقول : ان التزلزل في الحركه و التقاعس في الحفاظ علي الارتباط مع الثوره ينم عن الجفاء الذي قد يبتلي به بعض الاشخاص و لهذا السبب نري ان الامام الراحل /ره/ ينصح الشبان ان ينظروا الي الثوره بعين الحقيقه و ليس استنادا الي مواقف الاشخاص و التيارات .
و اعتبر القائد ان التكهن الصحيح بشان انتشار الثوره من النكات المهمه الاخري لوصيه الامام الراحل /ره/ موكدا بالقول : ان انتشار الثوره لا يعني ايجاد الفتنه في البلدان او تسيير الجيوش و نشر الارهاب بل انه يتحقق من خلال تقديم انموذج الثوره الاسلاميه و نشر المعارف الاسلاميه و الصمود علي صعيد تطلعات و اهداف الثوره لا سيما الدفاع عن المظلومين , و هذا الهدف الذي كان يتطلع اليه الامام الراحل /ره/ تحقق في وقتنا الراهن بفضل الله تعالي .
و راي القائد الخامنئي ان الشعارات المناهضه للاستكبار و دفاع المسلمين عن المظلومين في العالم لا سيما الشعب الفلسطيني و مواجهه الامه الاسلاميه للشبكه الاخطبوطيه الصهيونيه من موشرات انتشار تطلعات و اهداف الامام و الثوره و قال : ان شعار الطاقه النوويه الذي اطلقه الشعب الايراني تحول اليوم الي مطلب عام في البلدان الاسلاميه و العربيه و هذه الحقيقه هي دليل علي ان الشعوب المسلمه تنظر الي طروحات و اهداف الشعب الايراني نظره تكريم و اجلال .
و اشار سماحته الي اعتراف الاصدقائ و الاعدائ بشموليه تطلع الدفاع عن الشعب الفلسطيني و قال : ان الشعوب المسلمه ايضا شانها شان الشعب الايراني العظيم تعتبر الكيان الصهيوني بانه كيان لقيط و مفروض و لكن الموسف ان الحكومات لا تواكب الشعوب في هذا المجال .
و علي هذا الصعيد قال القائد : ان الكيان الصهيوني عاجز عن ضمان بقائه لكن الدعم المفتوح و المشين الذي تقدمه اميركا لهذا الكيان و عدم دعم الحكومات العربيه و الاسلاميه للشعب الفلسطيني يحولان دون ايجاد تغييرات في المنطقه .
و اعتبر قائد الثوره ان النقطه المهمه الثالثه التي اكد عليها الامام الراحل /ره/ في وصيته هي التاثير الاساسي للثوره الاسلاميه علي صعيد تحقيق الشعب الايراني للتقدم و الابداع و قال : ان اعدائ الاسلام و ايران كانوا يروجون علي مدي عشرات السنين بان الدين يشكل عقبه امام التقدم و التبعيه للغرب بانها عامل اساسي للتقدم و التنميه لكن الامام الراحل /ره/ اكد و برهن عمليا ان الروح الثوريه هي روح التقدم و الابداع و الشعب الايراني اثبت هذه الحقيقه الواضحه في الميادين المختلفه و منها المجالات العلميه و السياسيه و شباب هذه الامه سيواصلون تقدمهم عبر ايمانهم بهذا الامر .
و اعتبر قائد الثوره ان عدائ السلطويين للجمهوريه الاسلاميه الايرانيه بانه نابع من اتكال الشعب الايراني علي قدراته الذاتيه و تحركه في طريق الابداع و قطع التبعيه و تحقيق الاستقلال و قال : ان سبب معارضه الاستكبار لاستفاده الشعب الايراني من الطاقه النوويه هو ان الشبان الايرانيين تمكنوا من خلال التركيز علي علمهم و ابداعهم و قدارتهم الذاتيه و دون مساعده القوي المتغطرسه , الحيازه علي التقنيه النوويه .
و اضاف سماحته قائلا : ان العدو لا يخالف الاستفاده من الطاقه النوويه اذا كانت تودي الي تبعيه الشعوب له كما يفعل حاليا من خلال ابرام عقود لانشائ محطات نوويه مع بلدان تتخلف

عن الشعب الايـرانـي من حيث التقدم العلمي و قدراتها الذاتيـه .
و اشـار القـائد الـي الاتهـامـات الاميركيه لايران و بعض البلدان الاخري بشان السعي لامتلاك السلاح النووي موكدا بالقول : ان ايران و كما اعلنت كرارا لا تسعـي الـي امتلاك السلاح النووي و الاميركـان يـدركـون هذا الامر جيدا و لكن بما انهم لا يستطيعون التعبير بصراحه عن معارضتهم لحقوق ايـران البديهيه فانهم و بغيه حرف الراي العالمي يبادرون الي توجيه مثل هذه الاتهامات .
و اكد سماحته مره اخـري قـائلا : ان السعي للحصول علي بـرنـامـج تـسلـح نـووي يتعارض مع مبادئنا الاسلاميه و كذلك يتعارض مع العقل و الحكمه لان الاسلحه النوويه لـم تجعل اي دوله قويه بحق و لكننا نسعي الـي الطاقه النوويه لاهداف سلميه و سنواصل هذا الطريق رغما عن اعـدائنـا و سنـحقـق هـذا الهدف .
و اعتبر القائد الخامنئي ان اهتمـام الامام الراحل بالحرب النفسيه التي يشنهـا الاستكبار بغيه نشر الياس في نفوس الشعـوب هي من النقاط المهمه الاخري فـي وصـيتـه و قال : حين تعجز قوي الغطرسه العالميه عـن مواجهه الشعوب تبادر الي التشبث بـالحـرب النفسيه و لهذا السبب نري ان العدو انتهج اساليب مختلفه في حربه النفسيه ضد ايـران خلال العقود الثلاث الماضيه و لكنه فشل في جميعها .
و لفت سماحته الـي محـاولات الاعـدائـ الراميه لبث الياس فـي نفـوس الـشبـاب و انكار التقدم العظيم الذي حـققـه الـشعـب الايراني و قال : ان العدو يحاول الايحـائـ للشباب الايراني بانه لا يمكن تحقيق التقدم دون التبعيه للقوي العالميه و بـالتـالـي سلب الدافع من الشعب الايراني و شبابه علي صعيد تحقيق التقدم و لكنه سيفشل فـي هـذا المجال ايضا .
و خـاطب قـائد الثـوره الـشبـاب الجامعيين و الحوزويين و النـاشـطيـن فـي القطاعات الصناعيه و العلميه و الفنيـه و الزراعيه موكدا بـالقـول : انكـم قـطعتـم الشوط الاول من الطريـق رغـم الـمشـاكـل و العقبات التي اعترضتكم و الان عليكـم قـطع الشوط الاساسي لهذا الطريق عبـر تـحـليكـم بالعزم الراسخ و لا شك انكـم كمـا اثـبتـم سابقا قادرون علي ذلك .
و اشار القائد الخامنئي الي تنـويـه الامـام الـخمـيـني /ره/ فـي وصـيتـه الـي الموامرات المنظمه الـراميـه الـي ابعـاد الشباب عن الايمـان و الـدافـع الـديـنـي و افراغه من روح النشاط و العمـل و الجـد و اضاف : ان العدو يسعي من خـلال اجـرائاتـه المنظمه و عبـر مـوامـره عـظيمـه الهـائـ الشباب بالمخدرات و الـجنـس و الـقضـايـا الشهوانيه و الحيلولـه دون تقـدم الـشعـب الايراني و هذا ما يفرض علي الشعب لا سيمـا الشباب التـحلـي بـالـيقـظه كمـا ان علـي المسوولين تكثيف جهـودهـم لمـواجهـه هـذه الموامرات المنظمه بجديه و حزم .
و اعـتبـر ايـه الله الـخـامنـئي ان الصمود امام المتغطرسين و قوي الهيمنه من النقاط المهمه في وصيه الامـام الـخمـيـنـي /ره/ و اضاف : ان الاسـتسـلام فـي مـواجهـه المتغطرسين سيزيد من وقاحـتهـم و ان كـان شعـب مـا يتـطلـع الـي الـتحـرر مـن شـر المتغطرسين و الجائرين و اميركا فان عليه ان يصمد امامهم بكل ما اوتي من قوه .
و راي سماحته ان سلوكيات المسوولين الاميركان و تصريحاتهم التـي تفـتقـد الـي الاتزان و الحـكمـه و التـدبيـر هـي اشبـه بسلوكيات و اقوال المختلين عقليلا و قال : ان رئيس جمهوريه اميركا و فريقـه يهـددون في بعض الاحيان و يامرون بالاغتيال في حيـن اخر و يكيلون الاتهامات في مناسبات اخري و في بعض الاحيان و من منطلق العجز ينـشـدون المساعده و فـي احيـان اخـري

يستهدفون استقرار و امن الشعب و القسم الاعظم من هذه السلوكيات و التصريحات التي تفتقد الي الاتزان هي في الحقيقه نابعه من فشل الاداره الاميركيه و احباطها في مختلف مناطق العالم و منها في افغانستان و العراق .
و اشار قائد الثوره الاسلاميه الي تاكيد كافه التنظيمات و التكتلات السياسيه في البلاد علي العمل وفق نهج الامام و السير في دربه و قال : ان هذا التاكيد ظاهره مباركه لكن احدي اهم نقاط نهج الامام هي ضروره الصمود الحازم بوجه الطامعين و المستكبرين و لذلك علي كافه التنظيمات السياسيه و نخبه البلاد و ابناء الشعب التمسك بافكار و تطلعات الامام الخميني /ره/ و تعزيز صمودهم في مقابله القوي السلطويه .
و لفت ايه الله الخامنئي الي ان الامام الراحل /ره/ لم يكف عن الدفاع عن المظلومين ابدا و اضاف : ان الدفاع الصريح عن حقوق الشعوب المظلومه لا سيما الشعب الفلسطيني كان ضمن اولويات نهج الامام الخميني /ره/ و من حسن الحظ فان الشعب الايراني و مسوولي النظام و علي مدي العقود الثلاث الماضيه انتهجوا نفس هذا الاسلوب و كان النصر حليفهم في اي ميدان واجهوا فيه الاستكبار العالمي .
و شدد القائد علي ان العدو و رغم فشله المتكرر يواصل حربه النفسيه و السياسيه و كيل الاتهامات ضد ايران منوها بالقول : ان الاميركان و الصهاينه الذين لديهم ملف اسود علي صعيد انتهاك حقوق الانسان يتهمون الجمهوريه الاسلاميه بانتهاك حقوق الانسان في حين ان مثل هذه الاتهامات فقدت بريقها و لم يعد يصدق بها اي احد في العالم .
و في الختام اشار ايه الله الخامنئي الي ان ذكري الامام الخميني /ره/ تذكرنا بعزه و صحوه الشعب و تنشر الامل في نفوس الامه الاسلاميه و الشعوب المستضعفه موكدا بالقول : ان عزه ايران و امنه المستديم و رشده و نموه و كماله المعنوي و الاخلاقي رهن بعمل المسوولين و الشعب بتوجيهات الامام الخميني و تطبيق وصيته و هذه حقيقه لا يجب ان ننساها ابدا .